

النبوغ

من العجز أن يثرى المرء نفسه فلا يقيم لها وزناً ، وأن ينظر إلى من هو فوقه من الناس بنظر الحيوان الأعجم إلى الإنسان ، وعنى أن من يعطى في تقدير قيمته مستعليًا خير ممن يعطى في تقدير نفسه متدنياً ، فإن الرجل إذا صغرت نفسه في عين نفسه يئس لها من أحواله وأطواره إلا ما يشاكل منزلتها عنده ، فتراه صغيراً في علمه ، صغيراً في أخيه ، صغيراً في مروءته وهمنه ، صغيراً في ميوله وأهوائه ، صغيراً في جميع شؤونه وأعماله ، فإن عطمت نفسه عظم في جانبها كل ما كل صغيراً في جانب نفسه الصغيرة .

ولقد سأل أحد الأئمة العظماء ولده وكان نجيباً : أى علية تطلب في حياتك يا بني ؟ وأى رجل من عظماء الرجال تحب أن تكون ؟ فأجابه : أحب أن أكون مثلك . فقال - ويحك يا بني ! لقد صغرت نفسك ، وسقطت همتك ، فلتبك على عقلك البواكي ، لقد فُتِرْتُ لنفسي يا بني في مبدأ حياتي أن أكون كعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فما زلت أجد وأكدر حتى بلغت السمرلة التي تراها ، وبينى وبين علي ما تعلم من الشكوال البعيد والمضى المستحيل ، فهل يسرك وقد طلبت منزلتي أن يكون ما بينك وبينى من المضى مثل ما بينى وبين علي رضي الله عنه ؟

فيا طالب العلم ، كن على الهمة ، ولا يكن نظرك في تاريخ عظماء الرجال نظراً يبعث في قلبك الرهبة والهيبة فتضائل وتتصاعر ، وحذار أن يملك اليأس على قوتك وشجاعته فتستسلم استسلام العاجز الضعيف ، وتقول من لي بسلم أصعد عليها إلى السماء حتى أصل قبة الفلك فأجلس فيها عظماء الرجال .

يا طالب العلم ، أنت لا تحتاج في بلوغك العلية التي يلعبها الدبوعون من قبلك إلى خلق غير خلقك ، وجو غير جوئك ، وسماء وأرض غير سماءك وأرضك ، وعقل وأداة غير عقلك وأدائك ، ولكيك في حاجة إلى نفس عالية كهفوسهم ، وهمة عالية كهفهمهم ، وأمل أوسع من رقعة الأرض وأرحب من صدر الحليم ، ولا يقطن بك عن ذلك ما يبهس به حاسنوك في خلواتهم من وصفك بالوقاحة أو السملجة ، فنعم الخلق هي إن كانت السبل إلى بلوغ العلية الشيلة ، فامض على وجهك ودعهم في عيهم يعمهون .

إن للمتعلم جناحان عظيمان يطير بهما إلى سماء المجد والشرف : علو الهمة ، والقيم في العلم .

أختار الإجابة الصحيحة من بين الإجابات التالية

١	ما المعزى من النص ؟	أ	أن يزرى المرء نفسه	ب	أن يتقّر المرء قيمة نفسه	ج	أن يكون صغيراً في عين نفسه	د	أن يحتاج إلى غيره في بلوغ عاينه
٢	ما مجال النص السابق ؟	أ	علمي	ب	تاريخي	ج	وطني	د	تربوي
٣	مِمَّ حذر المنظوم طالب العلم ؟	أ	اليلس والاستسالم	ب	علو الهمة	ج	النظر إلى تاريخ العلماء	د	مجالسة عظماء الرجال
٤	إلام يحتاج طالب العلم لبلوغ عاينه ؟	أ	التقدير المتندي للنفس	ب	النظر إلى العلماء برهبة	ج	أرض وسما	د	همة عالية وأهل واسع
٥	ما معنى كلمة (يشاكل) الواردة في المقطع الأول ؟	أ	يشبه ويمثل	ب	يضبط الحركات بالشكل	ج	يحدث مشكلة	د	يرسم أشكالاً
٦	ما رأى الإمام حول علية ابنه التي طلبها في حياته ؟	أ	أيّها وطلب منه أن يضع لنفسه أهدافاً واضحة وخططاً جيدة	ب	أيّها وطلب منه ألا يلتفت إلى حصد الحاسنين ولا يتقّر بهم	ج	رفضها وأمره أن يكون مثل والده في إنجاراته	د	رفضها وطلب منه أن يقف بشخصية ذات شأن أعلي من أبيه
٧	ما الفكرة الجريئة للفقرة الثالثة ؟	أ	تقدير قيمة المرء لنفسه مستعلياً خير منه متكبياً	ب	تساؤل النفس إن تطورت إلى العظماء نظرة رهبة وهيبة	ج	حاجة طالب العلم إلى علو الهمة والهم في العلم لبلوغ العاية	د	الاستماع إلى الحاسنين يشيط الهمم
٨	ما السؤال المناسب للفقرة الثانية ؟	أ	ما هدف ابن الإمام في حياته ؟	ب	كيف يزرى المرء نفسه ؟	ج	مم حذر الكاتب طالب العلم ؟	د	مم يصل المتعلم إلى سماء المجد ؟

القائد

متعب بن زيد النقيعي

المعلم

صابر سيد عبد الجواد